[1]وَكَانَ الشَّعْبُ كَأَنَّهُمْ يَشْتَكُونَ شَرّاً فِي أُذُنَيِ الرَّبِّ.
وَسَمِعَ الرَّبُّ فَحَمِيَ غَضَبُهُ، فَاشْتَعَلَتْ فِيهِمْ نَارُ الرَّبِّ
وَأَحْرَقَتْ فِي طَرَفِ الْمَحَلَّةِ.[2]فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى
مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فَخَمَدَتِ النَّارُ.[3]فَدُعِيَ
اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَبْعِيرَةَ لأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اشْتَعَلَتْ
فِيهِمْ.[4]وَاللَّفِيفُ الَّذِي فِي وَسَطِهِمِ اشْتَهَى شَهْوَةً. فَعَادَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضاً وَبَكَوْا وَقَالُوا، مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْماً.[5]قَدْ
تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَّاناً وَالْقِثَّاءَ
وَالْبَطِّيخَ وَالْكُرَّاثَ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ.[6]وَالآنَ قَدْ يَبِسَتْ
أَنْفُسُنَا. لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ أَنَّ أَعْيُنَنَا إِلَى هَذَا الْمَنِّ.[7]وَأَمَّا
الْمَنُّ فَكَانَ كَبِزْرِ الْكُزْبَرَةِ وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْمُقْلِ.[8]كَانَ
الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَلْتَقِطُوهُ ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ
يَدُقُّونَهُ فِي الْهَاوَنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ وَيَعْمَلُونَهُ
مَلاَّتٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفَ بِزَيْتٍ.[9]وَمَتَى نَزَلَ
النَّدَى عَلَى الْمَحَلَّةِ لَيْلاً كَانَ يَنْزِلُ الْمَنُّ مَعَهُ.[10]فَلَمَّا سَمِعَ
مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ
خَيْمَتِهِ، وَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ جِدّاً، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْ
مُوسَى.[11]فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ، لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى عَبْدِكَ،
وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَنَّكَ وَضَعْتَ ثِقْلَ
جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ.[12]أَلَعَلِّي حَبِلْتُ بِجَمِيعِ هَذَا
الشَّعْبِ، أَوْ لَعَلِّي وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي احْمِلْهُ فِي
حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمُرَبِّي الرَّضِيعَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي
حَلَفْتَ لآبَائِهِ.[13]مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ حَتَّى أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذَا
الشَّعْبِ. لأَنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ، أَعْطِنَا لَحْماً
لِنَأْكُلَ.[14]لاَ أَقْدِرُ أَنَا وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ
لأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ.[15]فَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ بِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي قَتْلاً
إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلاَ أَرَى بَلِيَّتِي.[16]فَقَالَ الرَّبُّ
لِمُوسَى، اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَعُرَفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ
إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ.[17]فَأَنْزِلَ أَنَا
وَأَتَكَلَّمَ مَعَكَ هُنَاكَ، وَآخُذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعَ
عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقْلَ الشَّعْبِ، فَلاَ تَحْمِلُ أَنْتَ
وَحْدَكَ.[18]وَلِلشَّعْبِ تَقُولُ، تَقَدَّسُوا لِلْغَدِ فَتَأْكُلُوا لَحْماً.
لأَنَّكُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أُذُنَيِ الرَّبِّ قَائِلِينَ، مَنْ يُطْعِمُنَا
لَحْماً. إِنَّهُ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. فَيُعْطِيكُمُ الرَّبُّ لَحْماً
فَتَأْكُلُونَ.[19]تَأْكُلُونَ لاَ يَوْماً وَاحِداً وَلاَ يَوْمَيْنِ وَلاَ خَمْسَةَ
أَيَّامٍ وَلاَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ وَلاَ عِشْرِينَ يَوْماً،[20]بَلْ شَهْراً مِنَ
الزَّمَانِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ، وَيَصِيرَ لَكُمْ كَرَاهَةً،

لأَنَّكُمْ رَفَضْتُمُ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسَطِكُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ قَائِلِينَ، لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.[21]فَقَالَ مُوسَى، سِتُّ مِئَةِ أَلْفِ مَاشٍ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِي وَسَطِهِ، وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ، أُعْطِيهِمْ لَحْماً لِيَأْكُلُوا شَهْراً مِنَ الزَّمَانِ.[22]أَيُذْبَحُ لَهُمْ غَنَمٌ وَبَقَرٌ لِيَكْفِيَهُمْ، أَمْ يُجْمَعُ لَهُمْ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ لِيَكْفِيَهُمْ.[23]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، هَلْ تَقْصُرُ يَدُ الرَّبِّ. الآنَ تَرَى أَيُوافِيكَ كَلاَمِي أَمْ لاَ.[24]فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلاَمِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَأَوْقَفَهُمْ حَوَالَيِ الْخَيْمَةِ.[25]فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلاً الشُّيُوخَ. فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِمِ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا.[26]وَبَقِيَ رَجُلاَنِ فِي الْمَحَلَّةِ اسْمُ الْوَاحِدِ أَلْدَادُ وَاسْمُ الآخَرِ مِيدَادُ، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ. وَكَانَا مِنَ الْمَكْتُوبِينَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخَيْمَةِ. فَتَنَبَّأَا فِي الْمَحَلَّةِ.[27]فَرَكَضَ غُلاَمٌ وَأَخْبَرَ مُوسَى وَقَالَ، أَلْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّأَانِ فِي الْمَحَلَّةِ.[28]فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ خَادِمُ مُوسَى مِنْ حَدَاثَتِهِ، يَا سَيِّدِي مُوسَى، ارْدَعْهُمَا.[29]فَقَالَ لَهُ مُوسَى، هَلْ تَغَارُ أَنْتَ لِي. يَا لَيْتَ كُلَّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ..[30]ثُمَّ انْحَازَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ.[31]فَخَرَجَتْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَسَاقَتْ سَلْوَى مِنَ الْبَحْرِ وَأَلْقَتْهَا عَلَى الْمَحَلَّةِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوَالَيِ الْمَحَلَّةِ، وَنَحْوَ ذِرَاعَيْنِ فَوْقَ وَجْهِ الأَرْضِ.[32]فَقَامَ الشَّعْبُ كُلَّ ذَلِكَ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ وَكُلَّ يَوْمِ الْغَدِ وَجَمَعُوا السَّلْوَى. الَّذِي قَلَّلَ جَمَعَ عَشَرَةَ حَوَامِرَ. وَسَطَّحُوهَا لَهُمْ مَسَاطِحَ حَوَالَيِ الْمَحَلَّةِ.[33]وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ، حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدّاً.[34]فَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَبَرُوتَ هَتَّأَوَةَ لأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ اشْتَهَوْا.[35]وَمِنْ قَبَرُوتَ هَتَّأَوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَصَيْرُوتَ، فَكَانُوا فِي حَصَيْرُوتَ.